التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج التنمية الشاملة "بورتاج" لتنمية الدافعية للإنجاز لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية

ضمن مقتضيات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية

إعداد

هاني ابو الوفا صدقي خلف الله

أخصائي اجتماعي أول بالتربية والتعليم

إشراف

أ.د/ أحمد حسني إبراهيم

أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية

وعميد كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

أ.د/ يوسف محمد عبد الحميد

أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية

ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

جامعة الفيوم

2023م

أولا: مشكلة الدراسة:

إن سلامة المجتمع وقوة بنيانه ومدي تقدمه، يرتبط ارتباطا وثيقا بمدي الاهتمام بأفراده من كافة النواحي النمائية، الأكاديمية، والاجتماعية والانفعالية.. خلال كافة المراحل العمرية، فالاهتمام بالأطفال يعني الاهتمام بالحاضر والمستقبل معا، فلقد أشارت دراسة (محمد، يوسف عبد الفتاح،1992) إلي أن الأبناء الذين لم يحصلوا علي اهتمام وعطف أبوي كافي كما يدركون هم ذلك، كانوا أقل شعورا بالأمن، وأقل ثقة بأنفسهم، وأقل توافقاً في علاقاتهم الاجتماعية، وأقل اندماجا في المجتمع، وأكثر توترا وقلقا من أقرانهم الذين يرون أنهم يحصلون علي عطف ورعاية كافية من الوالدين، تلك الصفات التي تشير الي مظاهر صعوبات التعلم، حيث اهتمت العديد من الدراسات في مختلف العلوم الإنسانية بمرحلة الطفولة المبكرة، فهي من أهم المراحل العمرية، كونها ترتبط وتؤثر فيما يليها من المراحل العمرية، ومن منظور "نظرية النمو الإنساني" لا تمثل مرحلة الطفولة عملية نمو بيولوجي أو جسدي فقط، بل عملية نمو معرفي، وعاطفي، واجتماعي وأخلاقي Giovanni, Jeanne M. (1995.p433).

كما تؤكد كثير من الدراسات أن علاقة الأسرة بأبنائها قد يشوبها بعض التقصير، وفي كثير من الأحيان يمكن القول بعض أوجه الإهمال، وعدم القدرة علي إشباع احتياجات الأطفال من الحب والأمان، حيث توصلت دراسة (خليل، عرفات زيدان،1996) إلي عدم توافر الوقت الكافي لدي الأسرة لمتابعة أبنائها دراسيا واجتماعيا، خاصة ذات العدد الكبير نسبيا، ومن ثم أوصت دراسة (محمد، صفاء أحمد،1999) بأهمية أن ينمو الطفل في ظل برنامج "بورتاج"، كما أكدت علي أهمية نشاط اللعب كمدخل طبيعي للتعلم والتنمية وإكساب طفل ما قبل المدرسة الخبرات والمهارات المختلفة داخل رياض الاطفال، كما يجب التعامل مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمنظور شمولي، يتضمن كافة أنساق العملاء، بدءا من مستوي الوحدات الصغرى micro level والتي تشمل الفرد والاسرة، ثم مستوي الوحدات الوسطي mezzo level والتي تشمل الجماعات الصغيرة والمنظمات المحلية، وانتهاء بالوحدات الكبرى macro level، والتي تشمل المجتمعات المحلية والمنظمات والمجتمعات

الاكبر (ابراهيم، احمد حسني 2000). فاذا كانت الاسرة هي المؤسسة التربوية الاولي في رعاية ابنائها وتنمية مهاراتهم، فإن رياض الاطفال هي المؤسسة الاجتماعية والتربوية الثانية التي تحتضن الطفل وتتولي تنشئته وترعي تفاعله الاجتماعي بصورة مهمة وبطرق واساليب علمية، فالمدرسة لديها مفاتيح الحلول لأي مشكلة قد تواجه الطفل، والمعلمون هم مفتاح العملية التربوية وكل اصلاح تربوي يبدا بالمعلم، لذلك لابد ان يتصف بغزارة العلم ومحبته للأطفال خاصة في مرحلة رياض الاطفال كأول حلقة من حلقات التعليم الاساسي وكأول مؤسسة تربوية تعليمية تستقبل الطفل من الاسرة وتعده لمرحلة المدرسة الابتدائية (عبد الحميد، يوسف محمد. قاسم، مصفي محمد.2005–141).

كما أشارت دراسة (الحديدي، مني صبحي2006) إلي كبر حجم التحديات التي لازالت تواجه المعلمين والاخصائيين، في تدريس جميع الاطفال بمن فيهم ذوي صعوبات التعلم بشكل فعال، حيث بقيت البدائل المتاحة لهم لعدة عقود مقتصرة فقط علي التعليم في صفوف التربية الخاصة، ولكن لم يعد تجميع الاطفال في مجموعات متجانسة من حيث القدرة البديل الوحيد أو الأفضل، فثمة بدائل أخري مثل التعليم التعاوني، والتدريس بمساندة الأقران قد تكون أكثر فائدة وأكبر أثر.

حيث أكد (الراشد، صالح. عبد الغفور، محمد،2006) علي ضرورة إكساب الأطفال ذوي صعوبات التعلم الخبرات والمعلومات الكفيلة بإعدادهم الجيد والمناسب للاندماج والتفاعل مع المجتمع، وبذل كافة الجهود الممكنة لتنمية مهاراتهم الاجتماعية باستخدام الاستراتيجيات المتنوعة وشتي الوسائل المتاحة، فلقد تزايد اهتمام الباحثين في ميدان صعوبات التعلم بدراسة المهارات الاجتماعية المختلفة لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث أثبتت دراسة اوجين بنستون (Peniston, Eugene. 2006) فعالية برنامج بورتاج في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية وتنمية مهارات اللغة وتحسين معدل الزكاء، وتكيف السلوك، وطبقت الدراسة علي عينة من (36) طفل ما قبل المدرسة في ريف ولاية ويسكونسن يعانوا من تأخر في النمو. حيث ان المدرسة ليست فقط واحدة من المنظمات المجتمعية التي أوكل اليها المجتمع الوظيفة التعليمية، بل بناء اجتماعي يخضع لقيم وتقاليد المجتمع، تضم مجموعة من الافراد الذين يتفاعلون ويعملون معا لتحقيق وظيفتها ورسالتها، وتكتسب اهميتها علي انها مرحلة وسط بين الاسرة بمحدودية علاقاتها والمجتمع المدرسي بثقافتها المتعددة ويعد هذا انطلاقا من

الوظيفة العصرية للمدرسة الحديثة التي ينادي بها دعاة تطوير النظام التعليمي، كرد فعل للتحولات الاجتماعية والسياحية والثقافية والاقتصادية التي تمر بها مجتمعات العالم كافة ومصر علي وجه الخصوص، والتي أفرزت العديد من المشكلات سواء تلك التي ترتبط بالمدرسة وعدم قدرتها علي اعداد اجيال صالحة قادرة علي تحمل تحديات تلك التحولات او مجموعة المشكلات الخاصة بالطلاب والتي تنحصر في مردود الغزو الثقافي الذي يتعرض له المجتمع مثل العنف، الانحرافات السلوكية والاخلاقية، وعدم الانضباط، وغيرها من المشكلات (ابراهيم، احمد حسني2007).

ومنذ صدور وثيقة سلامنكا (Salamanca statement) عن منظمة اليونسكو في 1994 تحولت الحركات العامة لرعاية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الرغبة في تقديم الخدمات التربوية في بيئات تربوية خاصة الي تقديم تلك الخدمات ضمن البيئة التربوية العادية، تجسيدا لمفهوم الدمج الشامل (Inclusion) الذي حل محل مفهوم الدمج الاكاديمي (Mainstreaming)، وقد أدي هذا التحول الي قيام الانظمة التربوية عالميا بمحاولة سن التشريعات وادخال الترتيبات الملائمة لضمان تقديم خدمات التربية الخاصة ضمن البيئة المدرسية العادية علي مستوي الصعيدين الاكاديمي والاجتماعي (Daniels, H., and porter, J. 2007). كما توصلت دراسة (كمال الدين، رباب محمد،2007) إلي ان استخدام استراتيجية التعلم التعاوني حققت أثر ملحوظ لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم في التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم. كما ان بعض الأساليب الخاطئة في التنشئة قد تؤثر سلبيا في تكوين شخصية الطفل، مما يلح بضرورة التدخل المهني للإخصائي الاجتماعي، خاصة عند التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية.

حيث يري هالاهان، وآخرون (Hallahan, et al.2007) أن العديد من ذوي صعوبات التعلم لا يتمتعون بمستوي مرتفع من الكفاءة الاجتماعية، ويكون لديهم عدد أقل من الأصدقاء قياسا بأقرانهم، ومن ثم فإن أقرانهم قد يتجاهلونهم أو يرفضونهم اجتماعيا، وقد ترجع المشكلات التي تواجههم في مجال العلاقات الاجتماعية الي القصور الذي يعانونه في المهارات الاجتماعية، كما تذكر كثير من الدراسات أن النسبة العالمية الحديثة لمعدلات انتشار صعوبات التعليم ما بين (5-6٪) تقريباً من الاطفال، كما أنها تنتشر بين الجنسين بمعدل (3) للبنين إلي (1) للبنات، ومن ثم استهدفت تلك الدراسات العلمية تقديم برامج تدخل للتعليم العلاجي لهذه الفئة

من الاطفال ذوي صعوبات التعلم، تعمل تلك البرامج علي تنمية مستوي تمثيلهم المعرفي للمعلومات، ومن ثم تنمية جوانب شخصياتهم (محمد، عادل عبد الله. ابريل2008. 11-13). واعتمادا علي أساس نظري مفاده ان "امتلاك الاطفال ذوي صعوبات التعلم لمستوي مناسب من المهارات الاجتماعية الضرورية سيسهم في تحسين فرص تعلمهم، ودمجهم، وتفاعلهم في البيئة المدرسية والاجتماعية، ورفع مستوي تكيفهم وانتاجهم في مجتمعهم الاكبر الذي يعيشون به" (المقداد، قيس. وآخرون2011)، في ظل المتغيرات المعاصرة التي اثمرت عن تنامي فئات اجتماعية خاصة من الاطفال، تحتاج بالضرورة الي جهود اجتماعية تأهيلية تمكنها من الحياة الاستقلالية الممكنة لتعيش وتعايش ضرورات الحياة، فهي ضحايا اوضاع اجتماعية افرزتها الحياة الانسانية المعاصرة ايضا، ولهم احتياجات ومشكلات اجتماعية شديدة الخصوصية، رغم تصنيفهم بانهم أصحاء وأسوياء، ولكنهم بحاجة ماسة الي خدمات ورعاية اجتماعية خاصة ومنظمة (عبد الحميد، يوسف، وسيد، سحر2016. 15). وفي اطار ذلك استهدفت دراسة (عبد النبي، عبير عثمان، 2017) معرفة تأثير برنامج المنتسوري وبرنامج بورتاج في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا، وتوصلت الدراسة الي فاعلية البرنامجين في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا. كما استخدمت دراسة (زكريا، رشا عبد الهادي، 2018) العلاج المعرفي السلوكي مع أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية والاكاديمية التي أكدت الدراسة أن نسبة انتشارها تتزايد. ومن ثم، فلقد اتسمت الدراسات السابقة بالثراء في تناولها لمشكلات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، كما أكدت علي:

6. ضعف المهارات الاجتماعية لدي الاطفال تعد سببا رئيس في كافة أنواع صعوبات التعلم.
7. ضرورة التدخل المهني للتخفيف من معاناة الأطفال من صعوبات التعلم وأثارها المتراكمة.
8. الاطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية عرضةً أكثر من غيرهم للانحراف.
9. فصل الأطفال ذوي صعوبات التعلم عن أقرانهم يشعرهم بالنقص من الناحية الاجتماعية
10. فعالية برنامج بورتاج في تنمية مهارات الاطفال ذوي صعوبات التعلم.

وفي ضوء تلك السمات للدراسات السابقة، تؤكد الدراسة الراهنة علي أهمية تنمية مهارة الدافعية للإنجاز لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية من خلال اللعب والمشاركة في الأنشطة المختلفة باستخدام برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة "بورتاج"، حيث يتناسب مع أطفال ما قبل المدرسة حتي 6 سنوات، خاصة بطاقات الجانب الاجتماعي بحيث تشمل كل بطاقة هدف محدد، يحرص الباحث وفريق العمل (الاخصائية الاجتماعية والمعلمات) علي تحقيقه مع الأطفال من خلال مجموعة من الأنشطة والسلوكيات (برنامج التدخل المهني) تطبق داخل رياض الأطفال كنسق بيئي ملائم لتنمية روح المنافسة لديهم، وفي إطار اكتشاف وتحديد العوامل والأسباب التي تؤدي إلي معاناة الأطفال، والعمل علي التدخل لمحاولة علاجها مبكرا، تأتي أهمية هذه الدراسة:

لاختبار عائد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج بورتاج لتنمية مهارة الدافعية للإنجاز لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية؟

ثانيا: أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة من خلال:

6. تمثل مرحلة الطفولة المبكرة غاية في الأهمية لما لها من تغيرات فسيولوجية واجتماعية يمر بها الأطفال، ويجب التصدي لما يواجههم من مشكلات قد تعوق نموهم الاجتماعي،.. حيث بلغ عدد أطفال ما قبل الابتدائي في مصر (1302215طفل)، منهم (32837 طفل) بمحافظة الفيوم.(**الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، http://portal.moe.gov.eg**).
7. رياض الأطفال كنسق اجتماعي تربوي له علاقات ذات تأثير متبادل بكافة الأنساق بالبيئة، باعتبارها المؤسسة التالية للأسرة في تحقيق واستكمال أوجه الرعاية والتنمية الشاملة لشخصية الطفل بجوانبها المختلفة التي لم تستطع الأسرة تحقيقها للأبناء.
8. أهمية التدخل المبكر للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ومحاولة تشخيص المشكلة وتحديد العوامل والأسباب ومن ثم محاولة العلاج والتنمية.
9. برنامج بورتاج كأحد البرامج التي أقرتها العلوم الإنسانية المختلفة في تربية ورعاية الأطفال وتستخدمه الخدمة الاجتماعية وما يتناسب وطبيعة المهنة في تنمية المهارات

الاجتماعية للأطفال ومن ثم تنمية الدافع للإنجاز لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية.

10. التقدم التكنولوجي المعاصر وضرورة تحديد أولويات الممارسة المهنية للتخصصات المختلفة، والاستفادة من ذلك التقدم لتنمية الدافعية للإنجاز لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية.

ثالثا: مفاهيم الدراسة

6. التعريف الإجرائي **للتدخل المهني**: Professional Intervention من منظور الدراسة

- كل ما يقوم به (الباحث وفريق عمل) من جهود وأنشطه وتصرفات خلال تعامله مع نسق العميل (الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية) أو الأنساق الأخرى المحيطة به.
- تستهدف هذه الجهود والأنشطة إحداث أثر إيجابي سواء في نسق العميل أو في الأنساق المحيطة به، أو في العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، لصالح نسق العميل سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.
- تراعي وظيفة ولوائح المؤسسة التي تنطلق منها الممارسة المهنية، وتتم في إطار قيمها وفلسفتها ومبادئ البناء العلمي والمهني للخدمة الاجتماعية.
- تتيح فرص المشاركة الفعالة في كل مراحل عملية المساعدة المهنية.
- تطبيق كل ما يلزم الموقف المهني من استراتيجيات ومهارات وأدوار مهنية من منظور الممارسة العامة
- التعاون الإيجابي بين نسق محدث التغيير ونسق الفعل، ونسق العميل للتخفيف من حدة مشكلة صعوبات التعلم الاجتماعية من جوانبها المختلفة.
- يتحقق الهدف من التدخل المهني باستخدام برنامج بورتاج لتنمية مهارة التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية عندما تتحسن معدلات (الانسجام الاجتماعي، المبادأة بالتفاعل الاجتماعي، القدرة علي التعبير عن الذات، الدقة في فهم الاتصالات اللفظية وغير اللفظية) لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية عينة الدراسة.

7. **التعريف الإجرائي لبرنامج بورتاج من منظور الدراسة: Portage program**

- هو أحد أدوات برنامج التدخل المهني للدراسة
- يهدف برنامج بورتاج الي تنمية مهارات الاطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية
- يتعامل مع الأطفال الذين تقع أعمارهم بين الميلاد وسن السادسة
- يعتمد علي التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال
- يزود العاملين بمجال رعاية الأطفال بالأسس المتعلقة بتلك الرعاية، ومؤثراتها الحسية
- يعتمد علي مبادئ رئيسية هي:

6. بطاقات بورتاج للتنمية هي الأداة الأساسية لعملية التدخل
7. جوهر عملية التدخل هو التفاعل بين فريق العمل والأطفال
8. العادات اليومية واللعب هي الوسيط الذي يتم التدخل من خلاله
9. تسجيل الملاحظات هو أساس القرارات التي تتخذ في عملية التدخل
10. يتم التدخل من خلال فريق عمل علي علم بدليل برنامج بورتاج

كما أن برنامج بورتاج كونه أحد البرامج التي كانت نشأتها في دول أجنبية، ومن ثم تم تعريبه الي كثير من اللغات، لذلك نجد أن مفهومه يختلف حسب أسلوب الترجمة، وأيضا حسب الهدف الذي يُستخدم في تحقيقه، مراعيا طبيعة المجتمع والأطفال بل وطبيعة الاعاقة أيضا، فلقد عرف في المنطقة العربية بأنه برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة سواء ذوي الاحتياجات الخاصة منهم أو الاسوياء بهدف الوصول الي اقصي درجات النمو (Shearer&Shearer,2003).

وكان دليل بورتاج للتعليم المبكر هو أحد مكونات نموذج تقديم الخدمة للأطفال ذوي الاعاقات من مختلف انواعها والذين تقع اعمارهم بين الميلاد وسن السادسة، وكذلك أسر هؤلاء الاطفال متأخري النمو او منخفضي المستوي الاقتصادي الاجتماعي او المعرضين للأخطار، حيث يسعي لتحقيق التكامل بين مدخل النظم الاسرية family systems وبين برامج التدخل الخاصة بعلاج طفل يوجد في بيئة معينة، ويمكن تقديم الخدمة لهؤلاء الاطفال في اشكال متعددة تشمل برامج الطفولة المبكرة العامة والخاصة مثل برنامج البدء مبكرا، وبرنامج لنبدأ سويا، وبرنامج ما قبل المدرسة، وبرنامج ما قبل رياض الاطفال، ومراكز الرعاية النهارية، وغيرها(حسين، منال محمد. 2013)، ويعرف بأنه عبارة عن تخطيط مجموعة من الخبرات المترابطة

والمتكاملة لتحقيق مجموعة من الاهداف من خلال أنشطة تعليمية متنوعة، تسعي الي تنمية الاطفال في جميع جوانب النمو العقلي، النفسي، الجسمي والروحي ويتضمن هذا اسلوب العمل والتقييم (شقير، زينب محمود، 2000، 87).

كما يعرف بأنه برنامج يختص بالتدخل المبكر لتدريب الأطفال (من الولادة إلي 6 سنوات) في بيئات مختلفة وبخاصة المنزل والمدرسة، حيث يهدف الي تطوير وتنمية عديد من المهارات لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وذوي الإعاقات المختلفة، كما يعمل علي تزويد العاملين بمجال تربية الأطفال بالأسس المتعلقة برعاية الطفولة، والتعليم الخاص، والمؤثرات الحسية(الحازمي، خليل عايض.2015)، ويعرف أيضا بأنه مجموعة من الانشطة والالعاب والممارسات العلمية التي يقوم بها طفل ما قبل المدرسة تحت اشراف وتوجيه من جانب المشرفة التي تعمل علي تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات، وتدربه علي اساليب التفكير السليم وحل المشكلات التي ترغبه في البحث والاكتشاف (بهادر، سعدية محمد. 2005، 45)

ويعرف بأنه مجموعة الممارسات والمعلومات والانشطة والخبرات المهمة والمخططة التي يقوم بها طفل ما قبل المدرسة، والمحددة بخطة زمنية والمصممة لتحقيق هدف معين (محمد، زيزت أنور 2007)، كما يعرف بأنه برنامج للتربية الخاصة، حيث يعد من أبرز برامج التدخل المبكر وأكثرها نجاحا وانتشارا في العالم، ويعتمد بصفة أساسية علي الدور الحيوي للوالدين في التطور المبكر للطفل، نظرا لمشاركتهما له في معظم جوانب حياته اليومية وقدرتهما علي فهمه والتكيف معه، لملائمة احتياجاته المتعددة، حيث يمكن تنفيذ برنامج بورتاج في المنزل، وفي رياض الأطفال حيث يعتمد علي الأخصائي سواء في الزيارات المنزلية، أو الجلسات الفردية الأسبوعية، كما يعتمد علي الأنشطة التعليمية (التدريبية) المختارة أو المصممة خصيصا للأطفال (مدبولي، أسامة أحمد.2016).

كما يعرف بأنه أحد برامج التدخل المبكر الذي يقوم علي مقياس علمي يقيس خمسة مهارات نمائية لدي الطفل للتعرف علي احتياجاته ويطبق بورتاج علي الاطفال ذوي الاعاقة أو المتأخرين نمائيا منذ الميلاد وحتي سن 6 سنوات، ويتم تطبيقه اما في اسرة الطفل في ظل البيئة الطبيعية، أو ضمن برامج التدخل المبكر، حيث يطبق علي الام والطفل، او معلمة الروضة والطفل بحيث يتم تطوير مهارات الطفل في مختلف المجالات النمائية من مختلف النواحي الاجتماعية والتواصلية والمعرفية والاستقلالية والحركية، وبذلك فهو يفيد الاطفال الذين يعانون

من التأخر في النمو العقلي، الحركي والاجتماعي (المهيري، عوشة. السرطاوي، عبد العزيز. وآخرون. 2018).

أهداف برنامج بورتاج من منظور الخدمة الاجتماعية: (التقرير النهائي لمشروع بورتاج، CESA 5, 2000)

إن الأهداف النهائية لبرنامج أو مشروع Portage مخصصة لإنشاء وتعزيز برامج عالية الجودة تعزز تطوير وتعليم جميع الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية من خلال برنامج التدخل المبكر: مساعدة المؤسسات التعليمية الحكومية الرائدة في التدخل المبكر في تخطيط وتطوير وتنفيذ خطة التنمية الشاملة للأطفال الصغار ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية وأسرهم من خلال:

- توفير مواد توعية تصف أنشطة بورتاج، وأفضل الممارسات، ومكونات النموذج المختارة.
- التنسيق مع مؤسسات الدولة عند توفير التدريب لمقدمي الخدمات المحليين
- توفير التدريب المكثف ودعم المتابعة حول إعداد الموظفين،..
- العمل بشكل وثيق مع العاملين في مرحلة الطفولة المبكرة لتنفيذ خطة التنمية الشاملة للأطفال
- تقديم الاستشارات على النحو المطلوب حول إجراءات تنفيذ البرنامج، خيارات تقديم الخدمة.

ت. زيادة الوعي العام والمهني بالحاجة إلى التدخل المبكر من خلال رياض الاطفال، كنسق تربوي يعمل علي تنمية مهارات الأطفال في بيئة طبيعية أقل تقييداً، وتبادل المعلومات مع الأسرة حول التدخل المتمركز علي أنشطة برنامج Portage (عبد النبي، عبير عثمان. 2017، مرجع سبق ذكره).

خ. توفير تدريب ومتابعة مستمرة توجه القائمين علي التدخل المبكر باستخدام برنامج Portage كوسيلة لتحسين الخدمات المقدمة للأطفال، ومساعدة رياض الاطفال على إعداد أفرادها.

د. تطوير ونشر المواد التي تعزز تنفيذ أفضل ممارسات العمل مع الأطفال والأسر والمساعدة في تدريب التدخل المبكر بما في ذلك المعلمين وموظفي رعاية الأطفال وموظفي الخدمات ذات الصلة ومقدمي الرعاية الصحية.

مكونات برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة "بورتاج": (CESA 5, 2003)

يستخدم برنامج Portage مجموعة متنوعة من الأدوات والمواد، ويتكون في اطار ذلك من:

المكون الاول: قائمة للنمو الارتقائي مقسمة علي خمسة مجالات بالإضافة الي مجال تنمية الرضيع:

ت. **مجال التنشئة الاجتماعية:** يهتم بتنمية مهارات التنشئة الاجتماعية، حيث السلوكيات التي تشمل الحياة مع الاخرين والتفاعل معهم (والديهم، واخوتهم، واخواتهم، وزملائهم في المدرسة واللعب،..)

ث. **مجال مساعدة الذات:** تركز علي السلوكيات التي تساعد الطفل في ان يصبح قادرا بشكل افضل علي رعاية نفسه في مجالات تناول الطعام، ارتداء الملابس، الاستحمام، استخدام التواليت، وقد تظهر هذه السلوكيات في مجال التنشئة الاجتماعية، لان انشطة مساعدة الذات ترتبط بالحياة مع الاخرين.

ح. **مجال النمو المعرفي:** ويشمل المعرفة أو التفكير، والقدرة علي التذكر، والقدرة علي الرؤية، او الاستماع لأوجه التشابه والاختلاف، علي تحديد العلاقات بين الافكار والاشياء، وعلي حل المشكلات وتشمل الناحية المعرفية في هذا الدليل انشطة تتراوح فيما بين بداية الوعي بالذات، والجو الملائم لتنمية الوعي بعدد من المفاهيم، وتكرار القصص، واجراء المقارنات.

ذ. **مجال النمو الحركي:** يهتم بالحركات التآزرية للعضلات الكبيرة والصغير للجسم، والتي يشار اليها بالمهارات الحركية الكبرى، ومن امثلتها (الجلوس، الزحف، المشي، الجري، القاء الكرة)، أما المهارات الحركية الصغرى (الدقيقة) فهي حركات العضلات الدقيقة والتي تعتبر احيانا تحسينات علي المهارات الحركية الكبرى وصقلها، وهي من المتطلبات الاساسية للعديد من المهام مثل (استخدام القلم، تجميع اجزاء الصور) والمهارات السلوكية الحركية.

و. **مجال النمو اللغوي:** من بين اهم ما يحققه الطفل حتي سن السادسة هو النمو اللغوي، حيث يتطور الطفل في هذه الفترة من الجهل التام باللغة الي معرفة تضاهي الكبار، ورغم تباين معدلات الاكتساب يتبع اغلب الاطفال نمطا ثابتا في نمو اللغة وتحدد قائمة المراجعة هذا النمط الإنمائي الثابت، فالبيئة التي لا تدعم مجهوداته حين يستخدم المحادثة او التي لا تقدم الفرصة للطفل الحديث للحديث، ستكون فاعليتها ضعيفة في استثارة النمو اللغوي، وتقدم الاقتراحات الواردة في قسم اللغة ارشادات لإنشاء بيئة تساند وتشجع النمو اللغوي.

المكون الثاني: مجموعة بطاقات النشاط لكل مجال من المجالات السابقة، تنفذه مع الطفل الأم، والمعلمة والأخصائية الاجتماعية، بعد تحديد المهارات المطلوب تنميتها أو السلوك

المستهدف من كل بطاقة، بحيث تتوافق بطاقات النشاط مع كل عنصر تقييم، ويتم استخدامها كخطوة أولى في تخطيط الأنشطة والروتين اليومي، وتكون البطاقات مرقمة ومشفرة بالألوان لتتناسب مع العناصر الموجودة، بحيث يشمل الجزء العلوي من البطاقة الفئة العمرية ومنطقة النمو وحبل النمو، كما تحتوي كل بطاقة نشاط على خمسة أجزاء محددة:

6. الاهمية: يوضح مدي أهمية المهارة المراد اكسابها او تنميتها لدي الطفل
7. نشاطات تفاعلية: الاستراتيجيات التي تستخدم لتعزيز العلاقة مع الطفل
8. الأنشطة الروتينية اليومية: الأنشطة المتضمنة في الروتين اليومي للمنزل أو الفصل الدراسي
9. الاعتبارات البيئية: تذكير بكيفية استخدام البيئة الطبيعية للطفل أو الحذر بشأن البيئة، اعتبارات الطفل، ما الذي يجلبه الطفل إلى البيئة، الأفكار حول الاحتياجات الخاصة للطفل.
10. تأملات الاخصائي: يطلب من المعلم أو الوالد في المنزل التفكير في التجارب التي يجلبها والتي قد يكون لها تأثير على التفاعل مع الطفل أو مدي وجود صعوبات أو حواجز.

الاساس النظري لبرنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة "بورتاج"

- يعتمد الاساس النظري لبرنامج بورتاج علي مجموعة من المفاهيم الاساسية والتوجيهات، بعضها يرتبط بالاطار المعرفي الذي يعمل فيه البرنامج والبعض الاخر يتعلق بما يكفل حسن التخطيط وجودة التنفيذ والتقويم، ومن تلك المفاهيم ما يلي: (عبد النبي، عبير عثمان. 2017)
- عملية الرعاية والتنمية والعلاج تطبق في رحاب نسق تربوي تعليمي بجانب الاسرة، علي أن تقوم الام او الاب بمتابعة تعليم الاطفال ورصد أداءاهم والعمل علي تنميتها.
- الاتجاه السلوكي في تشخيص المشكلة السلوكية وفي اعداد تدريبات عملية في التقويم وان مثل هذا الاتجاه يحدد اهداف عملية في التعليم تحديدا ادائيا يمكن من اختبار التدريبات التي تكفل معالجة القصور في جوانب النمو المختلفة

- ان البرنامج يحتوي من بين ادواته علي قائمة للمراجعة تضم المجالات الستة التالية (مجال نمو الرضيع، المجال المعرفي، مجال مساعدة الذات، المجال الاجتماعي، المجال اللغوي).
- من المفاهيم الاساسية لهذ البرنامج المرونة، فعلي الرغم من وجود قائمة مراجعة تضم وترصد جميع الاداء الذي يقوم به الطفل السوي او العادي في المجالات الستة، الا ان المجال متسع للام وللاب او المعلمة المشرفة في ان يبتكر انشطة بديلة وطرائق تعليمية مختلفة، ومواد متباينة مما تيسره الظروف ومما يكفل تحقيق الهدف التنموي.

8. التعريف الإجرائي للطفل ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية من منظور الدراسة

- طفل مقيد بالمستوي الثاني KG2 بمرحلة رياض الاطفال (ما قبل المدرسة الابتدائية).
- في الفئة العمرية من 5– 6 سنوات.
- يعيش في أسرة طبيعية.
- الحصول علي درجة متدنية في مقياس المهارات الاجتماعية
- يعاني من انخفاض المستوي الدراسي في واحدة أو أكثر من المواد الدراسية
- لا يعاني من أي عجز أو إعاقة ذهنية، أو حسية.
- يتمتع علي الأقل بقدر متوسط من الذكاء (حسب رأي مدرسيه).
- تكررت إحالته من قبل مدرسيه أو أحدهم الي الاخصائي الاجتماعي، أو الاخصائي النفسي لإتيانه سلوكا غير طبيعي.

4. مفهوم الدافعية للإنجاز: Achievement Motivation

يرجع استخدام مصطلح **الدافع للإنجاز** في علم النفس من الناحية التاريخية الي عالم النفس الامريكي هنري موراي (H. Murray) فهو اول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق بوصفه مكون من مكونات الشخصية، حيث يعرف الحاجة للإنجاز علي انها "تشير الي رغبة الفرد للتغلب علي العقبات وممارسة القوي والكفاح او الجهد لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما امكن ذلك"، كما يرجع الفضل ايضا الي "ألفرد أدلر" (Adler) الذي اشار الي ان الحاجة للإنجاز هي دافع تعويض مستمد من خبرات الطفولة (العجال، سعيدة. مارس2016، 59–60).

كما يعرف الدافع: Motive علي انه محرك او حافز علي بلوغ غاية او هدف وقد تكون الدوافع داخلية كالغرائز impulses او خارجية كالباعث incentive الذي يدفع الفرد للتصرف بطريقة تؤدي لاكتسابه شيء معين (السكري، احمد شفيق. 2000، 326). كما تعتبر الدافعية شرط اساسي في عملية التعلم الجيد، وتعد ايضا مؤشر ومؤثر مباشر علي اداء الاطفال وتحصيلهم الدراسي، ولذلك كلما ارتفعت الدافعية للتعلم عند الاطفال كلما كان تحصيلهم الدراسي مرتفعا، والعكس صحيح، مما ينعكس علي تقدمهم الاكاديمي والاجتماعي، حيث يؤدي الفشل الدراسي الي فقدان الطفل ثقته بنفسه وذلك ما يجعل الفشل سمة غالبة في أي عمل يسند له في المستقبل وربما يؤدي الي الاصابة باضطرابات نفسية خطيرة، وهذا ما تؤكده كثير من الدراسات العلمية، وبذلك تبقي الدافعية كعامل نفسي من اهم الوسائل لتحقيق الاهداف التعليمية والصحية والنفسية والاجتماعية، لأنها من اهم العوامل التي تساعد علي تحصيل المعرفة، وتعزيز الثقة بالنفس (حمي، سليم. وفارح، عبد اللطيف. ديسمبر 2016).

مكونات الدافعية للإنجاز:

تعددت وجهات النظر حول مكونات الدافعية للإنجاز سواء من حيث عددها أو من حيث طبيعتها، فتري سعيدة العجال أنها تتمثل في ثلاثة عناصر كالتالي:(العجال، سعيدة. مرجع سبق ذكره، 60)

1. **الدافع المعرفي:** وينبثق من طبيعة الشخصية وحاجاتها المعرفية، حيث يكون سببا في النجاح وتجنب الفشل فلا تنخفض حالة التوتر عند الفرد الا بعد تحقيق الهدف، ومنه فان كل معرفة جديدة تعتبر اكتشاف تعين الفرد علي القيام ببعض المهام او الاعمال بدرجة عالية من الكفاءة.
2. **تحقيق الذات:** ويتمثل هذا التوجيه في الرغبة الفرد في زيادة مكانته وهيبته وسمعته والتي يحرزها عن طريق الاداء المتميز الذي يتناسب مع التقاليد والقيم المعترف بها اجتماعيا وهذا يؤدي الي الشعور بكفاءته واحترام وتقدير مفهومه لذاته.
3. **الانتماء :** يتمثل بالنسبة للطفل في تقبل الاخرين خاصة الوالدان حيث يلعبان دورا في تحقيق **اشباع الحاجات، وكذلك التقدير والاعتراف من الاخرين الذين يعتبرون مصدرا في تأكيد ثقته بنفسه.**

في حين يري الشريف ان مكونات الدافعية للإنجاز عبارة عن أربعة عناصر هي (المشاركة في تحمل المسئولية الاجتماعية، والمنافسة البناءة، والمثابرة، والطموح): (الشريف، احمد 2008، 37)

1. **المشاركة في تحمل المسئولية الاجتماعية:** ويقصد بها مشاركة الاطفال داخل الجماعة في تحمل وانجاز المهام الموكلة اليهم، من اعمال ومسئوليات وانشطة جماعية باهتمام وتركيز وفهم لمساعدة الجماعة في اشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول الي اهدافها، مما يعمل علي تنمية قدرة الاطفال علي تحمل المسئولية الاجتماعية، ويؤكد قيام الطفل بواجبه تجاه الجماعة والمؤسسة من خلال اشراف وتوجيه ومتابعة الاخصائي الاجتماعي.
2. **المنافسة البناءة:** حيث يقصد بها استثارة الاطفال للتنافس الشريف في كافة الانشطة والبرامج المتاحة بالمؤسسة، لمحاولة الوصول الي افضل وضع داخل الجماعة، من خلال بذل اقصي جهد لديهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم لتحقيق وانجاز اهدافهم الخاصة واهدافهم المشتركة داخل الجماعة، في حدود امكانياتهم وامكانيات الجماعة وكذا امكانيات المؤسسة.
3. **المثابرة:** حيث يقصد بها القدرة علي بذل مزيد من الجهد، وادراك ما يتطلب العمل من جهد بتوجيه ذاتي، والسعي الي اتمام العمل ومقاومة الكسل والاصرار علي بلوغ الهدف، والصبر علي المضايقات والمعوقات ومواجهة الصعوبات والتخلص من الشعور بالملل.
4. **الطموح:** ويقصد به هدف يتوقع ان يتطلع الطفل الي تحقيقه وانجازه في جانب معين من حياته، ويتمثل في ان يكون الطفل ناجحا ومتفوقا في انجاز الاعمال المهمة والتي تتطلب مهارة وجهد وان يتقبل المخاطر المحسوبة التي ترجح النجاح علي الفشل وان يركز في الاعمال التي يقوم بها حتي يتمها وينهيها وان يتطلع الي اعمال اخري.

كما ان المنجزون يتسمون بسمات من اهمها: تحمل المسئولية الشخصية لإيجاد حلول للمشكلات، الميل الي وضع اهداف بعيدة، تفضيل معرفة العائد لما يقومون به من اعمال، ومن اهم مظاهر الدافعية للإنجاز لديهم: ارتفاع مستوي الطموح، المثابرة، ادراك الزمن، سلوك الانجاز، الشعور بالمسئولية الاجتماعية، السعي نحو التفوق والنجاح والتخطيط للمستقبل (خليفة، عبد اللطيف محمد. 1997، 14).

وفي ضوء ذلك تعرف الدراسة الحالية مهارة الدافعية للإنجاز اجرائيا علي انها: مجموعة من مؤشرات السلوك التي تُظهر لدي طفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية مدي

النمو والتحسن في روح الحماس، والطموح، والمنافسة، وعدم الانخراط في اعمال روتينية متكررة، والتفاعل الهادف مع الاخرين (الاقران والكبار)، من خلال التدخل المهني لتنمية وتحسين بعض مؤشرات القصور في المهارات الاجتماعية التالية:

هـ- الميل الي العمل الجماعي الهادف

و- الاحساس بالوقت

ز- تحمل المسؤولية في أفعاله وتعاملاته مع الاخرين

ح- التفاعل مع العملية التعليمية

5. مفهوم صعوبات التعلم الاجتماعية : Learning Social difficulties

ثمة تعاريف عديدة لمصطلح صعوبات التعلم، خاصة عند التعرض لترجمة المصطلح الأجنبي سواء Learning disabilities أو Learning difficulties، حيث أن الفرق بين المفهومين يثير كثير من الاختلاط في وجهات النظر والسبب في ذلك يرجع إلي أن المصطلحين يترجمان الي اللغة العربية بنفس المعني، مع بقاء اختلافهما علي مستوي النطق الأجنبي، إلا اننا نجد المصطلح الاجنبي: "Learning disabilities" يعني من الناحية اللغوية عدم القدرة علي التعلم أو العجز عن التعلم، ولكن علماء النفس من ذوي الاتجاه الانساني قاموا بترجمة المصطلح الي العربية بمعني صعوبات التعلم لجعله مناسبا من الناحية الانسانية، إذ ليس من الذكاء والفطنة أن نصف طفلا يتسم باللطف ونعومة الأظافر، وفي أول خطوات حياته للارتقاء بإنسانيته أن نصفه بالعجز وعدم القدرة علي التعلم ولذلك كان الاستقرار نسبيا في الترجمة علي المصطلح "Learning difficulties" (محمد، محمد النوبي 2011. 40).

كما تعرف صعوبات التعلم بأنها: حالة يعاني منها فئة من الاطفال يتمتعون بزكاء طبيعي أو فوق الطبيعي، وقد يعانون من بعض المشاكل التي تؤثر علي عمل الذاكرة، أو الإدراك، أو التفكير، أو الانتباه، ولديهم تباين واضح بين مستوي قدراتهم ومستوي تحصيلهم الدراسي، حيث يتضح هذا التباين بعد ملاحظة الأسرة ومعلم الفصل، فتتم احالتهم الي برنامج صعوبات التعلم بالمدرسة لإجراء الاختبارات التشخيصية في الرياضيات والقراءة والكتابة والاملاء، وإعداد خطة تربوية وتعليمية تنفذ في حصص ضمن اليوم الدراسي (عبد العزيز، سليمان7،1437).

ومن ثم يأتي مصطلح صعوبات التعلم الاجتماعية ليصف فئة من الأطفال في السنوات التعليمية المبكرة، يظهر لديهم مظاهر سلبية مثل: قلة ثقة بالنفس، وانعزال عن الأقران ولا يستطيعون التعامل معهم، ويكونوا حساسين للأخرين، ويفتقرون الي إقامة علاقات اجتماعية صحيحة، وتدني مستوي تحصيلهم الدراسي، وذلك لعدم تمكنهم من مجاراة زملائهم في حجرة الدراسة، فينظر الطفل منهم نظرة دونية لذاته تؤدي به الي التوتر المستمر، مما يجعله يشعر بالإهانة وعدم الإحساس بالأمن النفسي، وتظهر عليه سلبية واضحة في سلوكياته الاجتماعية والانفعالية تجاه أقرانه ومعلميه، وينعكس ذلك بدوره علي علاقاته بوالديه وإخوته أيضا (ها لاهان، دانيال وآخرون، ترجمة عبد الله، عادل، 2007. 49).

ومن خلال الكتابات السابقة تعرف الدراسة الحالية صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية اجرائيا: علي أنها مجموعة من المظاهر والمؤشرات السلبية التي توضح لدي الاطفال عينة الدراسة مدي انخفاض الدافعية للإنجاز لديهم، ومن تلك المؤشرات:

- الميل الي العمل المفرد دون هدف
- عدم الإحساس بالوقت
- عدم تحمل المسئولية في أفعاله وتعاملاته مع الآخرين
- لا يتفاعل مع العملية التعليمية،.. الخ

رابعا: أهداف الدراسة: يسعي البحث الي تحقيق:

اختبار عائد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج بورتاج لتنمية مهارة الدافعية للإنجاز لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية. من خلال تنمية مجموعة من المهارات التالية:

5. استخدام برنامج بورتاج لتنمية مهارة الميل الي العمل الجماعي الهادف لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية عينة الدراسة.
6. استخدام برنامج بورتاج لتنمية مهارة الإحساس بالوقت لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية عينة الدراسة.
7. استخدام برنامج بورتاج لتنمية مهارة تحمل المسئولية في الأفعال والتعاملات مع الآخرين لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية عينة الدراسة.

8. استخدام برنامج بورتاج لتنمية مهارة التفاعل مع العملية التعليمية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية عينة الدراسة.

خامسا: فروض الدراسة: يسعي البحث في ضوء هدفه الرئيس إلي اختبار مدي صحة الفرض التالي:

"من المتوقع وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي الاول والقياس البعدي الثاني، عند التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج بورتاج لتنمية الدافعية للإنجاز لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية عينة الدراسة".

سادسا: إجراءات الدراسة

- **نـوع الدراسـة:** تمثل هذه الدراسة نمطاً من أنماط الدراسات شبه التجريبية (Quasi-experimental)، ولذا فقد استندت في إجراءاتها المنهجية علي المدخل شبه التجريبي عن طريق التدخل المهني بما يتناسب وأهداف وفروض الدراسة، كما أنها تمثل أحد أنماط دراسات قياس عائد التدخل المهني، حيث تعتمد علي محاولة قياس عائد برنامج تدخل مهني للخدمة الاجتماعية كمتغير مستقل، علي مهارات الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية برياض الأطفال، من خلال استخدام برنامج بورتاج كمتغير وسيط، ومحاولة التأكد من وجود فروق معنوية بين القياس القبلي الاول والقياس البعدي الثاني لاستخدام برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية المطبق علي الاطفال عينة الدراسة.

- **المنهج المستخدم في الدراسة:** لقد اعتمدت الدراسة علي استراتيجية شبه تجريبية، وذلك بإجراء تطبيق برنامج الدراسة علي جماعة تجريبية واحدة، بغرض تجنب تجانس الجماعة التجريبية مع الجماعة الضابطة، ومن ثم استخدم الباحث تصميم (A2,B2) – (A1,B1)، بحيث يقوم الباحث بإجراء قياس أولي قبل التدخل(A1)، حيث يعد هذا القياس بمثابة خط الاساس في البحوث التجريبية وذلك لإجرائه علي عينة الدراسة قبل تطبيق برنامج التدخل المهني، ثم تطبيق اجراءات التدخل المهني واجراء القياس البعدي الاول (B1) في نهاية المرحلة الاولي من تطبيق برنامج التدخل، ثم فترة توقف تقدر بحوالي 15 يوم متصلة، ومن ثم إجراء قياس في نهاية فترة التوقف وهو القياس القبلي الثاني (A2)، لتقدير مستوي التغيرات التي حدثت للأطفال عينة الدراسة اثناء فترة التوقف سواء اذا كانت تغيرات ايجابية

أي بزيادة مستوي المهارات والتحسن أو تغيرات سلبية أي ان مهارات الاطفال قد تراجعت اثناء تلك المدة، ومن ثم يقوم الباحث بإجراء القياس البعدي الثاني B2، في نهاية المرحلة الثانية ونهاية مدة تطبيق برنامج التدخل.

كما استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، باختيار عينة عشوائية للجماعة التجريبية الواحدة، مع استخدام المعاملات الإحصائية المناسبة لتحديد العلاقة بين نتائج القياسات واختبار فروض الدراسة، ومحاولة التأكد من وجود فروق معنوية بين القياس القبلي الاول والقياس البعدي الثاني لاستخدام برنامج التدخل المهني.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة علي عدد من الأدوات البحثية علي النحو التالي:

5. دليل مقياس تقدير مستوي المهارات الاجتماعية للأطفال[2]
6. دليل ملاحظة شبه مقننة للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية عينة الدراسة.
7. دليل تحليل محتوي التقارير الدورية للأخصائيين الاجتماعيين الخاصة بالأطفال عينة الدراسة.
8. عدد من الاساليب الاحصائية المناسبة، كالمتوسط الحسابي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل اختبار t-test

خطوات اعداد مقياس تقدير مستوي المهارات الاجتماعية للأطفال:

حيث قام الباحث باختيار مقياس تقدير مستوي المهارات الاجتماعية لدي الاطفال (عينة الدراسة) وذلك بالرجوع الي عدد من الكتابات وعلي وجه الخصوص مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم والذي أعده (هارون،2005) ومن ثم استخدمه **(المقداد، وبطاينة، والجراح،2011)** بهدف استقصاء مستوي المهارات الاجتماعية لدي الطلبة ذوي

---

2. بالرجوع الي:

- (الزيات، فتحي مصطفي، 2008، ص ص483-523)
- (يوسف، سليمان عبد الواحد، 2010، ص ص341-532)
- (محمد، محمد النوبي، 2011، ص ص100-160)
- (ابوالديار، مسعد نجاح، 2012، ص ص 49-79)
- (المقداد، قيس. واخرون2011، ص ص253-270)

صعوبات التعلم والطلبة العاديين وطبق المقياس علي ذوي صعوبات التعلم وتم اخيارهم من مديرية التربية والتعليم بمدينة إربد الاردنية.

وفي إطار مضمون مشكلة البحث الحالي وهدفه الرئيس بالنسبة لتنمية مهارة التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية، وحيث أن عينة الدراسة من اطفال المستوي الثاني (KG2) برياض الاطفال، وفي مرحلة عمرية مبكرة (5–6) سنوات قام الباحث بمراعاة صياغة بعض الكلمات لتلائم المجتمع المصري، وتلائم المرحلة العمرية للأطفال عينة الدراسة، حيث تضمن المقياس علي:

- البيانات الأولية
- أبعاد المقياس التي تمثلت في أربعة أبعاد، نخص منها بالذكر في ذلك البحث "بعد الدافعية للإنجاز": حيث قسم الباحث عبارات المقياس كاملا وهي (50) عبارة لتغطي أبعاد المقياس المختلفة منها (10) عبارات سالبة، وتم توزيع عبارات المقياس كلها علي النحو التالي:

–**البعد الخاص بالدافعية للإنجاز**: ويحتوي علي (12) عبارة بحيث تأخذ الارقام (13، 14، 15، 16، 29، 30، 31، 32، 45، 46، 47، 48)، ومنها عبارات سلبية رقم (15، 29، 48).

وقد تمت صياغة أوزان المقياس من ثلاث رتب تبعا لطريقة "ليكرت" علي النحو التالي:

– **العبارات الموجبة**

الاستجابة	نادرا	أحيانا	دائما
الوزن	1	2	3

– وتأخذ **العبارات السالبة** تدرج معاكس لذلك علي النحو التالي:

الاستجابة	نادرا	أحيانا	دائما
الوزن	3	2	1

وقد كانت الدرجة النظرية العظمي للمقياس في صورته النهائية: (50 × 3 = 150) درجة لكل حالة.

والدرجة النظرية الصغرى للمقياس في صورته النهائية: (50 × 1 = 50) درجة للمفردة.

وبالنسبة لبعد **الدافعية للإنجاز**: كانت الدرجة النظرية العظمي (12× 3 = 36) درجة للمفردة، والدرجة النظرية الصغرى (12× 1 = 12) درجة للمفردة.

خطوات اعداد دليل ملاحظة شبه مقننة للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية عينة الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها قام الباحث بتصميم استمارة ملاحظة شبه مقننة لكل طفل من الاطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي عينة الدراسة، ولقد تكونت الاستمارة من (16) عبارة موزعة علي اربعة ابعاد بالتساوي، كما شملت الاستمارة ايضا علي اسم الطفل / الطفلة بالنسبة للبيانات الاولية وكان ذلك لتحديد النوع أيضا، كما تم توزيع عبارات الاستمارة كلها علي النحو التالي:

بعد الدافعية للإنجاز: ويحتوي علي (4) عبارات تأخذ الارقام(13، 14، 15، 16).

وقد تمت صياغة أوزان استمارة الملاحظة من ثلاث رتب تبعا لطريقة "ليكرت" علي النحو التالي:

الاستجابة	ضعيف	متوسط	مرتفع
الوزن	1	2	3

وقد كانت الدرجة النظرية العظمي للاستمارة في صورتها النهائية عبارة عن ضرب مجموع العبارات (16) في درجة الاستجابة العليا (مرتفع 3) وبما أن الاستمارة الواحدة لكل شهر تشمل علي أربعة أسابيع يكون ناتج العملية السابقة مضروبا في (4) أسابيع كما هو موضح باستمارة الملاحظة.

بحيث كانت الدرجة النظرية العظمي للاستمارة: (16 × 3 × 4= 192) درجة لكل حالة او مفردة.

والدرجة النظرية الصغرى: (16 × 1 × 4= 64) درجة للمفردة.

ولتأخذ أبعاد الاستمارة نفس العملية لحساب الدرجات كالتالي:

– بالنسبة لبعد الدافعية للإنجاز: كانت الدرجة النظرية العظمي (4× 3 × 4= 48) درجة للمفردة، والدرجة النظرية الصغرى (4× 1 × 4= 16) درجة للمفردة.

مجالات الدراسة:

د- **المجال البشري للدراسة:** حيث تمثل في الاطفال عينة الدراسة وفقا للاعتبارات التالية:

- طفل مقيد بالمستوي الثاني (KG2) برياض الأطفال.
- في الفئة العمرية من 5– 6 سنوات.
- الحصول علي درجة متدنية في مقياس تقدير المهارات الاجتماعية.
- يعاني من قصور في المهارات الاجتماعية.
- لا يعاني من أي عجز أو إعاقة ذهنية، أو حسية.
- تكررت إحالته من قبل المعلمة الي الإخصائية الاجتماعية، لإتيانه سلوك غير طبيعي.

وفي ضوء الاعتبارات السابقة تم اختيار رياض أطفال أكاديمية نبتة لتنمية مهارات الاطفال، حيث كان اجمالي أعداد الأطفال بها حوالي (60) طفل وطفلة منهم (20) بالمستوي الثاني(KG2) ومن ثم قام الباحث بتطبيق مقياس تقدير المهارات عليهم ثم استقر الباحث علي الاطفال الذين حصلوا علي درجة متدنية، بالإضافة الي ترشيح الاخصائية الاجتماعية والمعلمات بالنسبة للأطفال الذين تكرر منهم سلوك غير طبيعي، كما استبعد من عينة الدراسة من أطفال المستوي الثاني من هو دون سن الخامسة، وكذلك من يعاني من اي اعاقة سواء ذهنية او حسية، فكانت عينة الدراسة (50٪ تقريبا) من جملة أطفال المستوي الثاني وكان عددهم (10 اطفال) منهم (7) أطفال ذكور و(3) من البنات.

هـ- **المجال المكاني للدراسة:** حيث تمثل في رياض الأطفال، التي تم التطبيق عليها وفق الاعتبارات:

- تتبع اشراف مدرية التربية والتعليم بمحافظة اسيوط.
- بها عدد مناسب من الأطفال داخل القاعة، خاصة المستوي الثاني(KG2).
- بها علي الأقل أخصائية اجتماعية علي علم بأنواع صعوبات التعلم
- من رياض الاطفال التي تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة

حيث كان للعامين الدراسيين 2021/2020 والعام 2022/2021 ظروف عالمية خاصة بانتشار (وباء فيروس كورونا) ومن ثم اتخذت كثير من أنظمة الدول ومنها جمهورية مصر العربية اجراءات احترازية منها عدم السماح للأطفال بالحضور الي الدراسة، مما كان له بالغ الاثر في تواجد عينة من الاطفال لتطبيق برنامج التدخل المهني للدراسة، وتبعا لتلك الظروف

وفي ضوء اعتبارات اختيار العينة استقر الباحث علي اختيار أكاديمية نبتة لتنمية مهارات الاطفال، التابعة لمركز أبوتيج محافظة أسيوط، حيث اشتملت تلك الاكاديمية علي ثلاث قاعات فأكثر، بالإضافة الي أن تلك الاكاديمية كانت تستخدم برنامج المنتسوري في تنمية المهارات النمائية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما وافقت الاكاديمية أن تخضع عينة الاطفال لاستخدام أدوات الدراسة، وتطبيق برنامج التدخل المهني، كما تعاونت كل من الاخصائية الاجتماعية والمعلمات مع الباحث، ومن ثم شكل الباحث منهن فريق عمل مساعد له.

و- **المجال الزمني للدراسة:** استغرق التدخل المهني وجمع البيانات وتطبيق أدوات الدراسة فترة 24 اسبوعا، بدأت في 2021/10/2م واتهت في 2022/4/1م بما فيها فترة التوقف علي النحو التالي:

- (12 اسبوع) للمرحلة الاولي بدأت في 2021/10/2م وانتهت في 2021/12/31م.
- (اسبوعين) فترة توقف مخطط لها بدأت في 2022/1/1م وانتهت في 2022/1/15م.
- (10 اسابيع) للمرحلة الثانية بدأت في 2022/1/16م وانتهت في 2022/4/1م.

سابعا: جداول الدراسة والتعليق عليها:

لقد جاءت جداول الدراسة فيما يتصل ببرنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج بورتاج لتنمية الدافعية للإنجاز لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية علي النحو التالي:

أ. الجداول الخاصة بمقياس مستوي المهارات لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم، عينة الدراسة:

جدول رقم (1)

يوضح معدل التغيرات التي حققها برنامج التدخل المهني للدراسة علي درجات الاطفال علي بعد الدافعية للإنجاز في المرحلة الاولي لتنفيذه (ن=10)

رقم العبارة	مؤشرات مهارات الدافعية للإنجاز للأطفال	الدرجة على المقياس		ف1= ص1-س1	نسبة التغير في المرحلة الاول
		قياس قبلي اول س1	قياس بعدي اول ص1		
13	يستفيد من وقت الفراغ في الروضة في اشياء مفيدة	10	12	2	20.00%
14	يكمل الواجب المدرسي في الوقت المحدد له	10	14	4	40.00%
15	يميل الي الانخراط في اعمال روتينية متكررة	12	18	6	50.00%
16	يعمل بطريقة مناسبة مع الاخرين لإنجاز العمل المطلوب	11	14	3	27.27%
29	يتغيب او يتأخر عن اماكن النشاط المتفق	19	20	1	5.26%

	عليها، كأن يصل متأخرا او يغادرها دون استئذان				
30	يحافظ علي ممتلكات الآخرين	11	18	7	63.64%
31	يمتنع عن الغش	10	18	8	80.00%
32	يلتزم بمراعاة السلوكيات المرغوبة ضمن مجموعة كبيرة، كأن لا يقاطع المجموعة بكلام لا يرتبط بموضوع المناقشة	10	16	6	60.00%
45	يستطيع تركيز انتباهه علي مهمة ما لفترة كافية	10	15	5	50.00%
46	ينجز الاعمال في غاية الانسجام مع ذاته او مع الاخرين	10	14	4	40.00%
47	يبدأ بأداء الواجب الدراسي بعد انتهاء المعلمة من الشرح	10	13	3	30.00%
48	يتشتت انتباهه بسهولة	11	19	8	72.73%
الاجمالي		134	191	57	42.54%

يوضح الجدول السابق معدل التغيرات التي حققها برنامج التدخل المهني علي درجات الاطفال عينة الدراسة علي بعد الدافعية للإنجاز في المرحلة الاولي لتنفيذه، ويمكن ملاحظة ان برنامج التدخل المهني قد نجح في احداث تغييرا ايجابيا في مرحلته التنفيذية الاولي فيما يتصل بدرجات الاطفال عينة الدراسة حيث بلغت نسبته (42.54%) وهو معدل تغير مقبول، وبالتالي فهذا يعني ان برنامج التدخل المهني باستخدام برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج) قد نجح في احداث تغيرا ايجابيا بالنسبة لتنمية الدافع للإنجاز لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية برياض الاطفال المستوي الثاني (KG2) عينة الدراسة منذ بدايته.

جدول رقم (2)

يوضح معدل التغيرات التي حققها برنامج التدخل المهني للدراسة علي درجات الاطفال علي بعد الدافعية للإنجاز في المرحلة **الثانية** لتنفيذه (ن=10)

رقم العبارة	مؤشرات مهارات الدافعية للإنجاز للأطفال	الدرجة على المقياس		ف3= ص2-س2	نسبة التغير في المرحلة الثانية
		قياس قبلي ثاني س2	قياس بعدي ثاني ص2		
13	يستفيد من وقت الفراغ في الروضة في اشياء مفيدة	12	20	8	66.67%
14	يكمل الواجب المدرسي في الوقت المحدد له	14	28	14	100.00%
15	يميل الي الانخراط في اعمال روتينية متكررة	19	30	11	57.89%
16	يعمل بطريقة مناسبة مع الاخرين لإنجاز العمل المطلوب	13	23	10	76.92%
29	يتغيب او يتأخر عن اماكن النشاط المتفق عليها، كأن يصل متأخرا او يغادرها دون	20	30	10	50.00%

	استئذان				
30	يحافظ علي ممتلكات الآخرين	18	27	9	50.00%
31	يمتنع عن الغش	17	27	10	58.82%
32	يلتزم بمراعاة السلوكيات المرغوبة ضمن مجموعة كبيرة، كأن لا يقاطع المجموعة بكلام لا يرتبط بموضوع المناقشة	16	27	11	68.75%
45	يستطيع تركيز انتباهه علي مهمة ما لفترة كافية	15	28	13	86.67%
46	ينجز الاعمال في غاية الانسجام مع ذاته او مع الاخرين	14	24	10	71.43%
47	يبدأ بأداء الواجب الدراسي بعد انتهاء المعلمة من الشرح	13	25	12	92.31%
48	يتشتت انتباهه بسهولة	20	30	10	50.00%
	الاجمالي	191	319	128	67.02%

يوضح الجدول السابق من قيمة (ف) أن متوسط درجات التغير في تلك المرحلة (12.80) درجة، كما يوضح معدل التغيرات التي حققها برنامج التدخل المهني علي اجمالي درجات استجابات الاطفال عينة الدراسة بالنسبة لبعد الدافعية للإنجاز في المرحلة الثانية لتنفيذه حيث بلغت نسبته (67.02%)، وبالتالي يمكن ملاحظة ان برنامج التدخل المهني قد نجح في احداث معدل تغير ايجابي جيد فيما يتصل بدرجات الاطفال عينة الدراسة علي ذلك البعد، وبالتالي فهذا يعني ذلك ايضا ان برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج) قد نجح في تنمية الدافع للإنجاز لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية برياض الاطفال المستوي الثاني (KG2) عينة الدراسة.

جدول رقم (3)

يوضح معدل التغيرات التي حدثت علي درجات الاطفال عينة الدراسة

علي بعد الدافعية للإنجاز في مرحلة **التوقف** عن تنفيذ برنامج التدخل المهني (ن=10)

رقم العبارة	مؤشرات مهارات الدافعية للإنجاز للأطفال	الدرجة علي المقياس		ف2= س2-ص1	نسبة التغير في مرحلة التوقف
		قياس بعدي اول ص1	قياس قبلي ثاني س2		
13	يستفيد من وقت الفراغ في الروضة في اشياء مفيدة	12	12	0	0.00%
14	**يكمل الواجب المدرسي في الوقت المحدد له**	14	14	0	0.00%
15	**يميل الي الانخراط في اعمال روتينية متكررة**	18	19	1	5.56%
16	يعمل بطريقة مناسبة مع الاخرين لإنجاز العمل المطلوب	14	13	-1	-7.14%
29	يتغيب او يتأخر عن اماكن النشاط المتفق عليها، كأن يصل متأخرا او يغادرها دون استئذان	20	20	0	0.00%
30	يحافظ علي ممتلكات الآخرين	18	18	0	0.00%
31	يمتنع عن الغش	18	17	-1	-5.56%
32	**يلتزم بمراعاة السلوكيات المرغوبة ضمن مجموعة كبيرة، كأن لا يقاطع المجموعة بكلام لا يرتبط بموضوع المناقشة**	16	16	0	0.00%
45	يستطيع تركيز انتباهه علي مهمة ما لفترة كافية	15	15	0	0.00%
46	ينجز الاعمال في غاية الانسجام مع ذاته او مع الاخرين	14	14	0	0.00%
47	يبدأ بأداء الواجب الدراسي بعد انتهاء المعلمة من الشرح	13	13	0	0.00%
48	يتشتت انتباهه بسهولة	19	20	1	5.26%
	الاجمالي	191	191	0	0.00%

يوضح الجدول السابق التغيرات التي حدثت علي درجات الأطفال المبحوثين بالنسبة لبعد الدافعية للإنجاز بنهاية فترة التوقف، حيث يمكن ملاحظة انه قد حدثت تغيرات سالبة علي درجات الاطفال عينة الدراسة بالعبارات رقم (16، 31) بمتوسط (-1) لكل عبارة من العبارتين،

كما حدثت تغيرات ايجابية علي العبارتين رقم (15، 48) بمتوسط (1) لكل عبارة من العبارتين، ويلاحظ أن العبارتين من العبارات التي تم صياغتها بطريقة سلبية، كما أن باقي مؤشرات البعد لم تتغير سواء إيجابيا أو سلبيا، وبذلك بلغ اجمالي معدل التغير العام للبعد (0.00%) بمؤشر صفري يدل علي أن معدل الحماس والدافع للإنجاز لدي الاطفال لم يتراجع خلال فترة التوقف.

جدول رقم (4)

يوضح معدل التغيرات التي حققها برنامج التدخل المهني للدراسة **ككل**

علي درجات الاطفال عينة الدراسة فيما يتصل ببعد الدافعية للإنجاز (ن=10)

رقم العبارة	مؤشرات مهارات الدافعية للإنجاز للأطفال	الدرجة علي المقياس		ف4= ص2-س1	معدل التغير العام لمؤشرات البعد
		قياس قبلي اول س1	قياس بعدي ثاني ص2		
13	يستفيد من وقت الفراغ في الروضة في اشياء مفيدة	10	20	10	100.00%
14	**يكمل الواجب المدرسي في الوقت المحدد له**	10	28	18	180.00%
15	**يميل الي الانخراط في اعمال روتينية متكررة**	12	30	18	150.00%
16	يعمل بطريقة مناسبة مع الاخرين لإنجاز العمل المطلوب	11	23	12	109.09%
29	يتغيب او يتأخر عن اماكن النشاط المتفق عليها، كأن يصل متأخرا او يغادرها دون استئذان	19	30	11	57.89%
30	يحافظ علي ممتلكات الآخرين	11	27	16	145.45%
31	يمتنع عن الغش	10	27	17	170.00%
32	**يلتزم بمراعاة السلوكيات المرغوبة ضمن مجموعة كبيرة، كأن لا يقاطع المجموعة بكلام لا يرتبط بموضوع المناقشة**	10	27	17	170.00%
45	يستطيع تركيز انتباهه علي مهمة ما لفترة كافية	10	28	18	180.00%
46	ينجز الاعمال في غاية الانسجام مع ذاته او مع الاخرين	10	24	14	140.00%
47	يبدأ بأداء الواجب الدراسي بعد انتهاء المعلمة من الشرح	10	25	15	150.00%
48	يتشتت انتباهه بسهولة	11	30	19	172.73%
	الاجمالي	134	319	185	138.06%

يوضح الجدول السابق من قيمة (ف) أن متوسط درجات التغير الكلي للأطفال لبعد الدافعية للإنجاز (18.5) درجة، كما يوضح معدل التغيرات التي حققها برنامج التدخل المهني ككل علي اجمالي درجات استجابات الاطفال عينة الدراسة بالنسبة لذلك البعد حيث بلغت نسبته (138.06%)، وبالتالي يمكن ملاحظة ان برنامج التدخل المهني قد نجح في احداث معدل تغير ايجابي عالي جدا فيما يتصل بدرجات الاطفال عينة الدراسة علي ذلك البعد، كما يعني ايضا ان برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج) قد نجح في تنمية الدافع للإنجاز لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية المستوي الثاني (KG2) عينة الدراسة.

ب. الجداول الخاصة (بالأداة الثانية): دليل ملاحظة شبه مقننة مطبقة علي الأطفال عينة الدراسة:

جدول رقم (5) درجات دليل ملاحظة الشهر الاول (س1) الاطفال عينة الدراسة

رقم العبارة	مؤشرات السلوك	ح1	ح2	ح3	ح4	ح5	ح6	ح7	ح8	ح9	ح 10	اجمالي
بعد	الدافعية للإنجاز											
13	الميل الي العمل الجماعي الهادف	5	5	6	7	5	6	6	5	5	6	56
14	الإحساس بالوقت	4	6	5	4	4	5	5	4	4	5	46
15	يتحمل المسئولية في أفعاله وتعاملاته مع الآخرين	5	4	5	5	4	5	5	4	4	5	46
16	يتفاعل مع العملية التعليمية،..	5	6	5	4	5	6	5	5	6	6	53
	اجمالي البعد = 480	19	21	21	20	18	22	21	18	19	22	201
	متوسط البعد	40 %	44 %	44 %	42 %	38 %	46 %	44 %	38 %	40 %	46 %	42%

يوضح الجدول السابق درجات دليل ملاحظة الاطفال عينة الدراسة خلال الشهر الاول (س1) من تطبيق برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج)، حيث يوضح الجدول ان اجمالي مجموع الدرجات التي حصل عليها الاطفال بالنسبة لبعد الدافعية للإنجاز (201 درجة)، بمتوسط (42%) ويمثل ذلك المتوسط مستوي تغير ضعيف نسبيا بالنسبة للدرجة النهائية العظمي لدليل الملاحظة لسلوك الأطفال عينة الدراسة، ولكن بالرغم من ذلك إلا انه يمثل معدل تغير ايجابي، مما يدل علي مدي تأثير برنامج التدخل المهني خاصة اذا كان متوسط القياس القبلي الاول (س1) لمقياس مستوي مهارات

الاطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية (أداة الدراسة الاولي) والتي حصل عليها الاطفال قبل تطبيق برنامج التدخل المهني يشير الي متوسط مستوي مهارات أقل من ذلك.

جدول رقم (6) درجات دليل ملاحظة الشهر الثاني (س2) الاطفال عينة الدراسة

رقم العبارة	مؤشرات السلوك	ح1	ح2	ح3	ح4	ح5	ح6	ح7	ح8	ح9	ح10	اجمالي
بعد	الدافعية للإنجاز											
13	الميل الي العمل الجماعي الهادف	7	8	7	7	6	8	8	7	7	8	73
14	الإحساس بالوقت	7	6	6	7	6	7	7	6	6	8	66
15	يتحمل مسئولية أفعاله وتعاملاته مع الآخرين	8	7	8	8	7	8	7	6	7	9	75
16	يتفاعل مع العملية التعليمية،..	8	8	7	7	6	8	8	7	6	8	73
	اجمالي البعد = 480	30	29	28	29	25	31	30	26	26	33	287
	متوسط البعد	63%	60%	58%	60%	52%	65%	63%	54%	54%	69%	60%

يوضح الجدول السابق درجات دليل ملاحظة الاطفال عينة الدراسة خلال الشهر الثاني (س2) من تطبيق برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج)، كما يمثل ذلك الجدول نهاية للمرحلة الاولي من تطبيق برنامج التدخل المهني، حيث يوضح ان اجمالي مجموع الدرجات التي حصل عليها الاطفال لبعد الدافعية للإنجاز (287 درجة)، بمتوسط (60%) ويمثل ذلك المتوسط معدل تغير ايجابي بدرجة مقبولة بالنسبة للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية، مما يدل علي مدي تأثير برنامج التدخل المهني خلال تلك الفترة.

جدول رقم (7) درجات دليل ملاحظة الشهر الثالث (س3) الاطفال عينة الدراسة

رقم العبارة	مؤشرات السلوك	ح1	ح2	ح3	ح4	ح5	ح6	ح7	ح8	ح9	ح10	اجمالي
بعد	الدافعية للإنجاز											
13	الميل الي العمل الجماعي الهادف	7	8	7	7	6	8	8	7	7	8	73
14	الإحساس بالوقت	7	6	6	7	6	7	7	6	6	8	66
15	يتحمل مسئولية أفعاله وتعاملاته مع الآخرين	8	7	8	8	7	8	7	6	7	9	75
16	يتفاعل مع العملية التعليمية،..	8	8	7	7	6	8	8	7	6	8	73
	اجمالي البعد = 480	30	29	28	29	25	31	30	26	26	33	287
	متوسط البعد	63%	60%	58%	60%	52%	65%	63%	54%	54%	69%	60%

يوضح الجدول السابق درجات دليل ملاحظة الاطفال عينة الدراسة خلال الشهر الثالث (س3) من تطبيق برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج)، حيث يوضح الجدول ان اجمالي مجموع الدرجات التي حصل عليها الاطفال عينة الدراسة بالنسبة لبعد الدافعية للإنجاز (287 درجة)، بمتوسط عام (60%) ويمثل ذلك المتوسط معدل تغير ايجابي جيد، مما يدل علي مدي تأثير برنامج التدخل المهني بالنسبة للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية عينة الدراسة.

جدول رقم (8) درجات دليل ملاحظة الشهر الرابع (س4) الاطفال عينة الدراسة

رقم العبارة	مؤشرات السلوك	ح1	ح2	ح3	ح4	ح5	ح6	ح7	ح8	ح9	ح10	اجمالي
بعد	الدافعية للإنجاز											
13	الميل الي العمل الجماعي الهادف	8	8	9	8	8	9	9	8	8	9	84
14	الإحساس بالوقت	8	9	8	9	8	8	9	8	8	8	83
15	يتحمل مسئولية أفعاله وتعاملاته مع الآخرين	9	10	8	9	8	10	9	8	8	9	88
16	يتفاعل مع العملية التعليمية،..	10	11	10	11	9	11	10	9	9	11	101
	اجمالي البعد = 480	35	38	35	37	33	38	37	33	33	37	356
	متوسط البعد	73%	79%	73%	77%	69%	79%	77%	69%	69%	77%	74%

يوضح الجدول السابق درجات دليل ملاحظة الاطفال عينة الدراسة خلال الشهر الرابع والاخير (س4) من تطبيق برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج)، حيث يوضح الجدول ان اجمالي مجموع الدرجات التي حصل عليها الاطفال بالنسبة لبعد الدافعية للإنجاز (356 درجة)، بمتوسط (74%) ويمثل ذلك المتوسط معدل التغير ايجابي عالي بدرجة جيدة مما يدل علي مدي تأثير برنامج التدخل المهني.

ثامنا: نتائج الدراسة:

لقد أثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيس لها من خلال التحقق من صحة الفروض الفرعية، حيث أثبت البحث صحة الفرض الخاص بتنمية الدافعية للإنجاز: "من المتوقع وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي الاول والقياس البعدي الثاني، عند التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام برنامج بورتاج لتنمية الدافعية للإنجاز لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية برياض الاطفال عينة الدراسة". في ضوء القياسات التي تمت باستخدام ادوات الدراسة، وتطبيقها علي الاطفال عينة الدراسة من اطفال المستوي الثاني (KG2) برياض الاطفال، وفقا للاستراتيجية المنهجية للدراسة والتي توضحها الجداول ارقام (1، 2، 3، 4)، كما توضح تلك الجداول الاحصائية عدم تساوي متوسطات القياسات الاربعة للدراسة حيث أن متوسط القياس

القبلي الاول (س1=13.40)، كما أن متوسط القياس البعدي الاول (س2=19.10) ونجد أن متوسط القياس القبلي الثاني (س3=19.10)، كما أن متوسط القياس البعدي الثاني (س4=31.90)، فان ذلك يشير الي امكانية رفض الفرض الصفري والقائل بتساوي متوسطات عينة الدراسة قبل وبعد التدخل المهني، والقبول بصحة الفرض البديل والذي يعني ان هناك فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي الاول والقياس البعدي الثاني لعينة الدراسة باستخدام أداة الدراسة، ونتيجة لبرنامج التدخل المهني، وان التدخل المهني قد احدث فروقا دالة احصائيا، وبالتالي في تنمية جانب الدافعية للإنجاز لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية برياض الاطفال عينة الدراسة.

- **النتائج المرتبطة بقياس عائد التدخل المهني باستخدام برنامج بورتاج، واثره في تنمية مهارات الاطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية، فيما يتصل بجانب الدافعية للإنجاز:**

5. توصلت الدراسة الي ان برنامج التدخل المهني قد احدث تغيرا ايجابيا علي جانب الدافعية للإنجاز للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية عينة الدراسة في مرحلته الاولي بلغ في معدله العام (42.54%) تقريبا.
6. توصلت الدراسة الي ان برنامج التدخل المهني قد احدث تغيرا ايجابيا علي جانب الدافعية للإنجاز للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية عينة الدراسة في مرحلته الثانية بلغ في معدله العام (67.02%) تقريبا.
7. اظهرت نتائج الدراسة انه قد حدثت تغيرات سلبية للأطفال عينة الدراسة في جانب الدافعية للإنجاز للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية عينة الدراسة في مرحلة التوقف بلغ (0.00%)
8. كما ان تنفيذ برنامج التدخل المهني بكل مراحله، قد احدث تغيرات ايجابية علي درجات الاطفال عينة الدراسة في جانب الدافعية للإنجاز بلغ في معدله العام (138.06%).

تاسعا: مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية للدراسة

1. ابراهيم، احمد حسني. (2000). تقويم دور الخدمة الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة للمعاقين حركيا، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي.
2. ـــــــــــ.(2007).فاعلية استخدام الاخصائي الاجتماعي المدرسي لإدارة الوقت كمدخل لتحقيق جودة الخدمات، بحث علمي منشور، المؤتمر العلمي الثامن عشر (الخدمة الاجتماعية وتحقيق أهداف الالفية الثالثة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
3. ـــــــــــ.(2008). تقييم دور الاخصائي الاجتماعي في تدعيم بعض قيم المواطنة لدي الاحداث. دراسة مطبقة علي نزلاء دار التربية الاجتماعية ببريدة. بحث في مجلة كلية الآداب. ع24. جامعة جنوب الوادي.
4. ابوالديار، مسعد نجاح. (2012). القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت.
5. أسامة أحمد مدبولي: (2016). برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج)، مركز الخدمات التربوية الخاصة، القاهرة.
6. بن خليفة، فاطيمة. (مارس2016). صعوبات التعلم والمهارات الاجتماعية. بحث في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية. ع17–18. مركز البحث العلمي. الجزائر.
7. بهادر، سعديه محمد. (2005). نموذج بورتاج للتدخل المبكر، دار البحوث العلمية، الكويت.
8. **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2017). "مصر في أرقام" http://www.capmas.gov.eg**
9. الحديدي، مني صبحي. (نوفمبر2006). "التعليم المستند إلي البحث العلمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية مشكلات وحلول"، المؤتمر الدولي الأول لصعوبات التعلم، الرياض، السعودية.

10. حسين، منال محمد. (2013). نماذج من محتويات المقررات، برنامج البورتج. جامعة الملك عبد العزيز. https://mshaban.kau.edu.sa دخولا في 2020/4/15
11. حمي، سليم. وفارح، عبد اللطيف. (ديسمبر 2016). حفظ القران الكريم وعلاقته بدافعية التعلم لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الوادي. بحث في مجلة سلوك. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة عبد الحميد بن باديس. الجزائر.
12. خزاعلة، احمد خالد. والخطيب، جمال محمد. (2011). المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات. بحث في مجلة دراسات العلوم التربوية. عمادة البحث العلمي. الجامعة الاردنية.
13. خليفة، عبد اللطيف محمد. (2000). الدافعية للإنجاز. دار غريب. القاهرة.
14. خليل عايض الحازمي: برنامج بورتاج للتدخل المبكر لتثقيف أمهات الأطفال المعوقين، www.pdffactory.com دخولا في 2019/11/5.
15. خليل، عرفات زيدان. (اكتوبر 1996). "مشكلة السلوك الإنجابي وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية للطفل"، بحث في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
16. الراشد، صلاح صالح. عبد الغفور، محمد. (نوفمبر 2006). البعد الأخلاقي والاجتماعي لمشكلة صعوبات التعلم، المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم، الرياض، السعودية.
17. زكريا، رشا عبد الهادي. (2018). "استخدام العلاج المعرفي السلوكي مع أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لأطفالهم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
18. الزيات، فتحي مصطفي. (2008). صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، دار النشر للجامعات، مصر.
19. عبد النبي، عبير عثمان. (2017). "دراسة مقارنة بين برنامج المنتسوري وبرنامج البورتاج في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الاطفال المعاقين عقليا" رسالة ماجستير في مجلة البحث العلمي في التربية. ع17. كلية البنات. جامعة عين شمس.

20. شقير، زينب محمود. (2000). الاكتشاف المبكر والتشخيص التكاملي لغير العاديين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

21. عبد الحميد، يوسف محمد. وقاسم، مصطفي محمد. (2005). إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة. مطابع الدار الهندسية. القاهرة.

22. عبد الحميد، يوسف محمد. وشعبان، سحر محمد سيد. (2016). الخدمة الاجتماعية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة رؤية متكاملة معاصرة. مكتبة الرشد. الرياض. السعودية.

23. العبد اللطيف، سليمان بن عبد العزيز. (1437هـ). المرشد في صعوبات التعلم. الادارة العامة للتعليم بالرياض. السعودية.

24. العجال، سعيدة. (مارس2016). دراسة مقارنة لدافعية الانجاز بين التلاميذ المتفوقين دراسيا وذوي صعوبات تعلم الرياضيات من تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة المسيلة. بحث في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية. ع17–18. مركز البحث العلمي. الجزائر.

25. علي، محمد النوبي محمد. (2011). صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

26. كمال الدين، رباب محمد. (2007). "اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في بعض المتغيرات التشخيصية والتحصيل لدي ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة.

27. محمد، زيزت أنور. (2007). "مدي فاعلية برنامج البورتاج في تنمية بعض مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية لدي طفل الروضة من 5–6 سنوات". رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. القاهرة.

28. محمد، سماح نور. (2003). التدخل المبكر باستخدام نموذج بورتاج وعلاقته بتحسين مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون. دراسة ارتقائية القاهرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

29. محمد، شيماء محمد. (2014). "قياس العائد الاجتماعي لبرنامج بورتاج مع أسر أطفال متلازمة داون" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
30. محمد، صفاء أحمد. (1999). "مدي فاعلية برنامج بورتاج في النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.
31. محمد، عادل عبد الله. (أبريل2008). فعالية برنامج للتعليم العلاجي في تنمية مستوي التمثيل المعرفي للمعلومات لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي، ورقة عمل منشورة في الندوة العلمية (علم النفس وقضايا التنمية الفردية والمجتمعية)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
32. محمد، يوسف عبد الفتاح. (1992). "العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية، م20، مجلس النشر بجامعة الكويت، الكويت
33. المعجم الوجيز. (2008). الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. القاهرة.
34. المقداد، قيس. وآخرون. (2011). مستوي المهارات الاجتماعية لدي الاطفال العاديين والاطفال ذوي صعوبات التعلم في الاردن من وجهة نظر المعلمين. بحث منشور في المجلة الاردنية في العلوم التربوية. م7. ع3. كلية التربية. جامعة اليرموك. إربد.
35. المهيري، عوشة. السرطاوي، عبد العزيز. وأخرون. (2018). "مدي فاعلية برنامج بورتج في تطوير مهارات الاطفال المتأخرين نمائياً بدولة الامارات العربية المتحدة". بحث في مجلة دراسات العلوم التربوية، م45، ع4، عمادة البحث العلمي. الجامعة الاردنية.
36. هالاهان، دانيال وآخرون، ترجمة عادل عبد الله محمد. (2007). صعوبات التعلم مفهومها– طبيعتها– التعليم العلاجي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

37. هواري، أميرة عمر عبد العاطي. (يناير 2018). "برنامج مقترح لتنمية بعض جوانب النمو لطفل الحضانة باستخدام حقيبة بورتاج". بحث منشور في مجلة الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.

38. وزارة التربية والتعليم. (1999). "برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة "بورتاج".

39. ـــــــــــ (2006-2007). برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة. الدليل العلمي للطبعة الانجليزية. التقرير الشامل. إعداد لجنة تقنين أنشطة بورتاج في مصر.

40. يوسف، سليمان عبد الواحد. (2010). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

ثانيا: المراجع الاجنبية للدراسة: –

11. CESA 5. (2003). Portage Project Web site: http://www.portageproject.org

12. Daniels, H., and porter, J. (2007). Learning Needs and Difficulties Among Children of Primary School Age: definition, identification, provision and issues (primary review research survey 5/2), Cambridge: university of Cambridge faculty of Education.

13. Hallahan, D. Kauffman, J. Lloyd, J. Marteniz, E & Weiss, M. (2007). Learning Disabilities, foundations, characteristics, and effective teaching. 3rd ed., New York.

14. Jeanne M. Giovanni: Child hood, in "Encyclopedia of Social Work" N.A.S.W press, Washington, DC, 19th Edition, 1995, p433.

15. Johnson, JE, Roopnarine, JL (2000). Approaches to early childhood education, Columbus, Ohio: Charles Merrill Publishing Company.

16. Johnson, Louis c., Yanca, Stephen J., (2007). Social work practice – A generalist Approach. Allyn and Bacon, Boston. 9th Ed.

17. Peniston, Eugene. (march30-april 3, 1975). "An evaluation of the portage project: A comparison of a home- visit program for multiply handicapped pre-schoolers and head start program". Paper presented at annual meeting of the American Educational Research Association. Washington. U S A.

18. Portage project of cooperative educational service agency 5. (2000). Final report, from http://www.edrs.com